



# اوروبا امنة في عالم افضل

الاستراتيجية الامنية الاوروبية

## مقدمة

لم تكن أوروبا ابدا اكثر ازدهارا وامنا وحرية مما هي عليه الان. عنف الجزء الاول من القرن العشرين ادى الى فترة غير مسبوقة من السلام والاستقرار في أوروبا.

انشاء الاتحاد الاوروبي كان محوريا فيما يتعلق بهذه التطورات. فقد غير العلاقات بين دولنا وحياتنا مواطنينا. الدول الأوروبية ملتزمة بالتعامل بشكل سلمي مع النزاعات وبالتعاون من خلال المؤسسات المشتركة. على مدى هذه الفترة ، ادى الامتداد التقدمي لحكم القانون والديموقراطية الى تغيير الانظمة الديكتاتورية الى ديموقراطيات ديناميكية وامنة ومستقرة. التوسعات المتعاقبة تجعل من رؤية قارة موحدة وتعيش بسلام حقيقة.

لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دورا أساسيا في الوحدة والامن الأوروبي، خاصة من خلال الناتو. ادت نهاية الحرب الباردة الى ان تصبح الولايات المتحدة الأمريكية في موقع مسيطر كلاعب عسكري. ولكن مع ذلك، ليس بمقدور بلد لوحده ان يتعامل مع المشاكل الحالية المعقدة.

**ليس بمقدور بلد لوحده ان يتعامل مع  
المشاكل الحالية المعقدة**

أوروبا ما تزال تواجه تحديات وتهديدات أمنية. اندلاع النزاع في البلقان كان تذكيرا بلان الحرب لم تختفي من قارتنا. على مدى العقد الماضي، لم يكن هناك منطقة في العالم لم تتأثر بالعنف المسلح. معظم هذه النزاعات كانت داخل الدول وليس بين الدول وكان معظم الضحايا من المدنيين.

كاتحاد من 25 دولة فيه اكثر من 450 مليون نسمة وينتج ربع الناتج المحلي الاجمالي للعالم، ولديه العديد من الادوات، فان الاتحاد الاوروبي هو بلا شك لاعب دولي. في العقد الماضي، تم ارسال قوات اوروبية الى الخارج في مناطق بعيدة مثل افغانستان وتيمور الشرقية وجمهورية الكونغو الديمقراطية. الترابط المتزايد للمصالح الأوروبية وتعزيز التضامن المشترك للاتحاد الاوروبي تجعل منا لاعبا اكثر مصداقية واكثر فاعلية. يجب على أوروبا ان تكون مستعدة للتشارك في مسؤولية الامن الدولي وبناء عالم افضل.

كاتحاد من 25 دولة فيه اكثر من 450 مليون نسمة وينتج ربع الناتج المحلي الاجمالي للعالم، ولديه العديد من الادوات فان الاتحاد الاوروبي هو بلا شك لاعب دولي..... عليه ان يكون مستعدا للمشاركة في مسؤولية الامن الدولي وبناء عالم افضل.

# 1. البيئة الامنية: التحديات الدولية والتهديدات الرئيسية

## التحديات الدولية

بيئة ما بعد الحرب الباردة تتميز بالحدود المفتوحة اكثر فاكثرت وترابط فيها النواحي الامنية الداخلية والخارجية بشكل كبير. تدفق التجارة والاستثمار، وتطور التقنية وانتشار الديمقراطية جلبت الحرية والازدهار للعديد من الناس. اعتبر اخرون ان العولمة هي سبب للاحباط والظلم. زادت هذه التطورات ايضا من مدى قدرة اللاعبين من غير الدول على لعب دور في الشؤون الدولية. وزادت من الاعتماد الاوروبي - وبالتالي ضعفه - على بيئة مترابطة فيما يتعلق بالمواصلات والطاقة والمعلومات ومجالات اخرى.

منذ عام 1990، قتل حوالي 4 ملايين شخص في الحروب، 90% منهم من المدنيين. وترك اكثر من 18 مليون شخص في العالم منازلهم نتيجة للنزاع.

**يموت 45 مليون شخص كل عام نتيجة للجوع  
وسوء التغذية.... يساهم الايدز في تفكيك  
المجتمعات.... الامن هو مطلب اولي للتنمية**

في معظم العالم النامي، ادى الفقر والامراض الى معاناة لا يمكن وصفها ونتج عنه تداعيات امنية عاجلة. يعيش حوالي 3 بليون شخص، وهم نصف سكان العالم، باقل من 2 يورو في اليوم. يموت 45 مليون شخص كل عام نتيجة للجوع وسوء التغذية. الايدز الان هو من اكثر الاوبئة تدميرا في تاريخ البشرية ويساهم في تفكيك المجتمعات. امراض جديدة يمكن ان تنتشر بسرعة وتصبح تهديدات دولية. دول افريقيا السوداء هي افقر الان مما كانت عليه قبل عشرة سنوات. في حالات عديدة، فان الفشل الاقتصادي يرتبط بمشاكل سياسية ونزاع عنيف.

الامن هو مطلب اولي للتنمية. لا يؤدي النزاع الى تدمير البنية التحتية، ومن ضمنها البيئة التحتية الاجتماعية، فقط بل يشجع ايضا الجريمة ويبعد الاستثمار ويجعل من النشاط الاقتصادي الطبيعي امرا مستحيلا. العديد من البلدان والمناطق هي في دائرة من العنف وعدم الامن والفقر.

من المحتمل ان ينتج عن التنافس على الموارد الطبيعية – خاصة الماء – والذي سيزيد من حدته الاحتباس الحراري على مدى العقدين القادمين المزيد من الصراعات وحركات الهجرة في مناطق متعددة.

الاعتماد على الطاقة هو ذو اهمية كبيرة لاوروبا. اوروبا هي اكبر مستورد للبتروول والغاز في العالم . حاليا، فان المستوردات تمثل حوالي 50% من الطاقة المستهلكة. هذا سيرتفع الى 70% في عام 2030. تاتي معظم مستوردات الطاقة من الخليج وروسيا وافريقيا الشمالية.

### التحديات الرئيسية

من غير المحتمل الان وقوع اعتداء على نطاق واسع ضد اي دولة عضو. عوضا عن ذلك، فان اوروبا تواجه تهديدات جديدة هي متنوعة اكثر واقل وضوحا ومتنبا بها بشكل اقل.

**الارهاب:** يعرض الارهاب حياة الناس الى الخطر. ويؤدي الى تكاليف كبيرة. ويسعى الى تقويض انفتاح وتسامح مجتمعاتنا وهو تحدي استراتيجي متزايد لكل اوروبا. بشكل متزايد، فان الحركات الارهابية لديها موارد جيدة، وترتبط ببعضها بشبكات الكترونية وهي مستعدة لاستخدام العنف الغير محدود لاحداث اصابات كبيرة.

اخر موجة ارهاب هي عالمية في مداها وترتبط بالتطرف الديني العنيف. هي نتيجة اسباب معقدة. هذه الاسباب تتضمن الضغوط من اجل التمدن والازمات الثقافية والاجتماعية والسياسية وإبعاد الشباب الذين يعيشون في مجتمعات اجنبية. هذه الظاهرة هي ايضا جزء من مجتمعنا.

اوروبا هي في نفس الوقت هدف وقاعدة لمثل هذا الارهاب: البلدان الاوروبية هذ اهداف وقد تم مهاجمتها. تم كشف قواعد لوجستية للقاعدة في المملكة المتحدة وايطاليا والمانيا واسبانيا وبلجيكا. لا غنى عن العمل الاوروبي المنسق.

**كان اخر استخدام لاسلحة الدمار الشامل هو الذي قامت به حركة اوم شيروت الارهابية في مترو طوكيو في عام 1995 باستخدام غاز السارن. قتل 12 شخص وجرح عدة الاف. قبل ذلك بعامين، قامت هذه الحركة بنشر الانتثر كس في شارع في طوكيو**

انتشار اسلحة الدمار الشامل هو على الأرجح اكبر تهديد لامننا. ابطأت انظمة الاتفاقيات الدولية وترتيبات مراقبة التصدير من انتشار اسلحة الدمار الشامل وانظمة الايصال. نحن الان، مع ذلك، ندخل

في فترة جديدة وخطيرة ترفع من امكانية سباق الحصول على اسلحة الدمار الشامل، خاصة في الشرق الاوسط. التقدم في العلوم البيولوجية يمكن ان يزيد من قوة الاسلحة البيولوجية خلال السنوات القادمة. الهجمات والمواد المشعة هي ايضا امكانية جديدة. انتشار تقنية الصواريخ يضيف عاملا جديدا لعدم الاستقرار ويمكن ان يؤدي الى زيادة الخطر على اوروبا.

السيناريو المخيف اكثر هو ذلك الذي تحصل فيه جماعات ارهابية على اسلحة دمار شامل. في مثل هذه الحالة، فانه يمكن لمجموعة صغيرة ان تحدث اضرارا على مستوى كان في السابق ممكنا فقط احداثة من قبل الدول والجيش.

**النزاعات الاقليمية:** المشاكل كتلك الموجودة في كشمير، ومنطقة البحيرات العظمى وشبه القارة الكورية تؤثر على المصالح الاوروبية بشكل مباشر وغير مباشر، مثلما تفعل النزاعات الاقرب الى اوروبا، خاصة في الشرق الاوسط. النزاعات العنيفة او المجمة ، التي ايضا ما تزال مستمرة على حدودنا ، تهدد الاستقرار الاقليمي. تدمر حياة البشر والبنى التحتية الاجتماعية والمادية، وتهدد الاقليات والحريات الاساسية وحقوق الانسان. . يمكن ان تؤدي النزاعات الى التطرف والارهاب وفشل الدولة وان توفر الفرصة للجريمة المنظمة. عدم وجود الامن الاقليمي يمكن ان يزيد من الطلب على اسلحة الدمار الشامل. اكثر طريقة عملية للتعامل مع التهديدات الجدية التي عادة ما تكون مراوغة سيكون في بعض الاحيان التعامل مع المشاكل الاقدم للنزاع الاقليمي.

**فشل الدولة:** الادارة السيئة – الفساد، استغلال السلطة، المؤسسات الضعيفة وعدم وجود محاسبة – والنزاع المدني تؤدي الى تآكل الدول من الداخل. في بعض الحالات، ادى هذا الى انهيار مؤسسات الدولة. الصومال وليبيريا وافغانستان وقت حكم الطالبان هي احدث الامثلة المعروفة. يمكن ربط انهيار الدولة بتهديدات واضحة، مثل الجريمة المنظمة والارهاب. فشل الدولة هو ظاهرة خطيرة تقوض الادارة الدولية وتزيد من عدم الاستقرار الاقليمي.

**الجريمة المنظمة:** اوروبا هدف رئيسي للجريمة المنظمة. لهذا التهديد الداخلي لامنا بعد خارجي مهم : تهريب المخدرات والنساء والمهاجرين غير الشرعيين والاسلحة العابرة للحدود والذي يمثل جزا كبيرا من نشاطات عصابات الجرائم. يمكن ان يكون له صلات مع الارهاب.

مثل هذه النشاطات الاجرامية ترتبط عادة بالدول الضعيفة او الفاشلة. عائدات المخدرات زادت من اضعاف هياكل الدولة في العديد من الدول المنتجة للمخدرات. العائدات من الاتجار بالاحجار الكريمة والاشخاب والاسلحة الخفية تزيد من النزاع في مناطق اخرى من العالم. كل هذه النشاطات تقوض كلا من حكم القانون والنظام الاجتماعي نفسه. في حالات متطرفة، يمكن ان تسيطر الجريمة

المنظمة على الدولة. 90% من الهيروين الموجود في اوروبا ياتي من نباتات في افغانستان – حيث تمول تجارة المخدرات الجيوش الخاصة. يتم توزيع معظمه عبر شبكات اجرامية في البلقان والتي هي ايضا مسؤولة عن ما بين مائتي الف الى سبعمائة الف ضحية من النساء لتجارة الجنس في العالم كله. هناك بعد جديد للجريمة المنظمة سيحظى بالمزيد من الاهمية وهو نمو القرصنة البحرية.

اخذين كل هذه العوامل المختلفة معا – الارهاب الملتزم باكبر قدر من العنف، توفر اسلحة الدمار الشامل، الجريمة المنظمة، اضعاف نظام الدولة وخصخصة القوة – فاننا سنواجه بالفعل تهديدا جوهريا.

## II. الاهداف الاستراتيجية

نحن نعيش في عالم يحمل مستقبلا اكثر اشراقا ولكن ايضا تهديدات اكبر مما كنا نعرف. سيعتمد المستقبل بشكل جزئي على اعمالنا. يجب علينا في نفس الوقت ان نفكر بشكل عالمي وان نعمل بشكل محلي. من اجل الدفاع عن امنه وتشجيع قيمه، فان للاتحاد الاوروبي ثلاثة اهداف استراتيجية:

### التعامل مع التهديدات

كان الاتحاد الاوروبي نشطا في التعامل مع التهديدات الرئيسية.

- استجاب بعد الحادي عشر من ايلول باجراءات تضمنت تبني مذكرة توقيف اوروبية، وخطوات لمهاجمة تمويل الارهاب واتفاقية تتعلق بالتعاون القانوني الثنائي مع الولايات المتحدة الامريكية. استمر الاتحاد الاوروبي بتطوير التعاون في هذا المجال وبتحسين دفاعاته.
- استمر بالعمل بسياساته الهادفة لمكافحة الانتشار على مدى عدة سنوات. وقد تبني الاتحاد مؤخرا برنامج عمل جديد يتضمن خطوات لتقوية الوكالة الدولية للطاقة الذرية، واجراءات لتقوية ضوابط التصدير والتعامل مع الشحنات وعمليات الحصول على المواد التي تتم بطريقة غير مشروعة. الاتحاد الاوروبي ملتزم بتحقيق التزام عالمي فيما يتعلق بانظمة الاتفاقيات متعددة الاطراف ، اضافة الى تعزيز الاتفاقيات وبنودها المتعلقة بالتحقق من عدم الانتشار.
- تدخل الاتحاد الاوروبي ودوله الاعضاء للمساعدة في التعامل مع النزاعات ولمساعدة الدول الفاشلة على النهوض ، ومن ضمنه في البلقان، افغانستان، وجمهورية الكونغو الديمقراطية. اعادة الحكم الرشيد الى البلقان، وتعزيز الديمقراطية وتمكين السلطات هناك من التعامل مع الجريمة المنظمة هي احدى اكثر الطرق فعالية للتعامل مع الجريمة المنظمة داخل اوروبا.

في عهد العولمة، فان التهديدات البعيدة يمكن ان تكون مقلقة مثلها مثل تلك التهديدات القريبة... خط الدفاع الاول سيكون عادة في الخارج. التهديدات الجديدة ديناميكية. يجب دائما البدء بخطوات الوقاية من النزاع والتهديد بشكل مبكر. بالنسبة لاوروبا.

بإمكان الإرهابيين والمجرمين الآن العمل في العالم كله: نشاطاتهم في وسط وجنوب شرق آسيا يمكن أن تشكل تهديدا للدول الأوروبية أو لمواطنيها. في أثناء ذلك، فإن الاتصال الدولي يزداد الوعي في أوروبا فيما يتعلق بالنزاعات الإقليمية أو الماسية الإنسانية في أي مكان في العالم.

كان مفهومنا التقليدي للدفاع عن النفس – حتى نهاية وخلال الحرب الباردة – مبنيا على خطر الغزو. بوجود التهديدات الجديدة، سيكون خط الدفاع الأول عادة في الخارج. التهديدات الجديدة ديناميكية. أخطار الانتشار تكبر مع الوقت. إذا تركت لوحدها فإن الشبكات الإرهابية ستصبح أخطر. فشل الدولة والجريمة المنظمة تنتشر إذا تم تجاهلها – كما رأينا في أفريقيا. هذا يدل على أنه يجب علينا أن نكون مستعدين للعمل عند حدوث أزمة. يجب دائما البدء بخطوات الوقاية من النزاع والتهديد بشكل مبكر.

بشكل يتناقض مع التهديد الكبير الواضح في الحرب الباردة، فإنه لا يوجد من بين هذه التهديدات الجديدة تهديد يكون عسكري فقط أو يمكن التعامل معه بالوسائل العسكرية فقط. كل منها يتطلب مزيجا من الأدوات. يمكن احتواء الانتشار عن طريق ضوابط التصدير ويمكن مهاجمته عن طريق ضغوطات سياسية واقتصادية وضغوطات أخرى بينما يتم أيضا التعامل مع العوامل السياسية المسببة. يمكن أن يتطلب التعامل مع الإرهاب مزيجا من الوسائل الاستخباراتية والشرطية والقضائية والعسكرية ووسائل أخرى. في الدول الفاشلة، يمكن أن يكون هناك حاجة لوسائل عسكرية لإعادة النظام وحاجة لوسائل إنسانية للتعامل مع الأزمة العاجلة. تحتاج النزاعات الإقليمية إلى حلول سياسية ولكن يمكن أن يكون هناك حاجة لوسائل عسكرية وشرطية في مرحلة ما بعد النزاع. تخدم الأدوات الاقتصادية إعادة البناء وتساعد إدارة الأزمات المدنية في إعادة تفعيل الحكومة المدنية. الاتحاد الأوروبي مجهز بشكل جيد للاستجابة لمثل هذه الأوضاع متعددة الأوجه.

## بناء الأمن في منطقة جوارنا

يجب على التوسعة أن تنشئ خطوط فاصلة جديدة في أوروبا. حل النزاع العربي/ الإسرائيلي هو أولوية استراتيجية لأوروبا.

حتى في عصر العولمة، فإن الجغرافيا ما تزال مهمة. من مصلحة أوروبا أن تكون البلدان الموجودة على حدودنا محكومة بشكل جيد. الجيران المنخرطين في نزاع مسلح، والدول الضعيفة التي تزدهر فيها الجريمة المنظمة والمجتمعات الهشة

أو الدول التي يكون فيها نمو السكان كبيرا والموجودة على حدودنا كلها تشكل مشاكل لأوروبا.



ادماج الدول المنضمة للاتحاد يحسن من امننا ولكنه ايضا يجعل الاتحاد الاوروبي اقرب للمناطق المضطربة. مهمتنا هي تشجيع وجود حلقة من الدول المحكومة جيدا في منقطة شرق الاتحاد الاوروبي وعلى حدود حوض البحر الابيض المتوسط والتي يمكن ان يكون لنا معها علاقات وثيقة وتعاونية.

تتضح اهمية هذا بشكل جيد في البلقان. عن طريق جهودنا المنسقة مع الولايات المتحدة وروسيا والنااتو وشركاء دوليين اخرين، فان استقرار المنقطة لم يعد مهددا باندلاع نزاع كبير. تعتمد مصداقية سياستنا الخارجية على تقوية انجازتنا هناك. الرؤية الاوروبية توفر كل من هدف استراتيجي وحافز للاصلاح.

من مصلحتنا ان تنشئ التوسعة خطوط فاصلة جديدة في اوروبا. يجب ان نقوم بتوسعة فوائد التعاون الاقتصادي والسياسي على جيراننا في الشرق مع معالجة المشاكل السياسية هناك في نفس الوقت. يجب علينا الان ان يكون لنا اهتمام اقوى واكثر نشاطا في مشاكل جنوب القوقاس، والتي ستصبح في الوقت المناسب ايضا منقطة حوار.

حل النزاع العربي/الاسرائيلي هو اولوية استراتيجية لاوروبا. بدون ذلك، فانه لن يكون هناك مجال كبير للتعامل مع المشاكل الاخرى في الشرق الاوسط. يجب على الاتحاد الاوروبي ان يبقى مشتركا ومستعدا لتوفير الموارد للمشكلة والى ان يتم حلها. حل الدولتين – الذي تدعمه اوروبا و منذ وقت طويل- هو مقبول بشكل كبير الان. سيتطلب تطبيقه جهدا موحدا وتعاونيا من قبل الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة والامم المتحدة وروسيا وبلدان المنطقة وقبل كل ذلك من قبل الاسرائيليين والفلسطينيين انفسهم.

بشكل عام ما تزل منقطة حوض البحر الابيض المتوسط تعاني من مشاكل خطيرة تتعلق بالكساد الاقتصادي وعدم الاستقرار الاجتماعي والنزاعات غير المحلولة. تتطلب مصالح الاتحاد الاوروبي انخرطا مستمرا مع الشركاء من حوض البحر الابيض المتوسط من خلال تعاون اقتصادي وامن وثقافي اكثر فاعلية في اطار عملية برشلونة. سيتم اخذ مشاركة اوسع مع العالم العربي بعين الاعتبار ايضا.

## نظام دولي مبني على تعددية اطراف فعالة

في عالم من التهديدات العالمية والاسواق العالمية والاعلام العالمي، فان امننا وازدهارنا يعتمدان بشكل متزايد على نظام فعال متعدد الاطراف. هدفنا هو تطوير مجتمع دولي اقوى ومؤسسات دولية تعمل بشكل جيد ونظام دولي تحكمه القواعد.

نحن ملتزمون باحترام وتطوير القانون الدولي. الاطار الرئيسي للعلاقات الدولية هو ميثاق الامم المتحدة. يضطلع مجلس الامن التابع للامم المتحدة بالمسؤولية الرئيسية فيما يتعلق بالحفاظ على السلام والامن الدوليين. تقوية الامم المتحدة وتزويدها بما يلزم للوفاء بمسؤوليتها وللعمل بفاعلية هي اولوية اوروبية.

فان امننا وازدهارنا يعتمدان بشكل متزايد على نظام فعال متعدد الاطراف. نحن ملتزمون باحترام وتطوير القانون الدولي. الاطار الرئيسي للعلاقات الدولية هو ميثاق الامم المتحدة.

نود ان تكون المنظمات والانظمة والاتفاقيات الدولية فعالة في مواجهة التهديدات للسلام والامن الدوليين ولذا يجب ان تكون مستعدة للعمل في حالة انتهاك قواعدها.

وسعت مؤسسات رئيسية في النظام الدولي، مثل منظمة التجارة العالمية والمؤسسات المالية العالمية، عضويتها. انضمت الصين الى منظمة التجارة العالمية وروسيا في اطار التفاوض من اجل الانضمام اليها. يجب ان يكون توسيع عضوية مثل هذه الهيئات مع المحافظة على معاييرها العليا هدفا لنا.

احد اهم عناصر النظام العالمي هو العلاقة العابرة للاطلسي. هذا لا يصب فقط في مصلحتنا الثنائية ولكنه يقوي ايضا المجتمع الدولي ككل. الناتو هو تعبير مهم عن هذه العلاقة.

تقوي المؤسسات الاقليمية ايضا الادارة الدولية. بالنسبة للاتحاد الاوروبي، فان هناك معنى خاص لقوة وفعالية منظمة الامن والتعاون في اوروبا ومجلس اوروبا. تساهم مؤسسات اقليمية اخرى مثل مجموعة الدول الاسيوية وسوق الجنوب والاتحاد الاوروبي بشكل مهم في ايجاد عالم اكثر نظاما.

احد شروط وجود نظام عالمي مبني على قواعد هو ان يتطور القانون استجابة لتطورات مثل الانتشار والارهاب والاحتباس الحراري. لدينا مصلحة في تطوير المؤسسات الموجودة مثل منظمة التجارة الدولية بشكل اكبر ودعم المؤسسات الجديدة مثل المحكمة الجنائية الدولية. تبين تجربتنا الخاصة في اوروبا بانه يمكن زيادة الامن عن طريق بناء الثقة وانظمة ضبط الاسلحة. يمكن لمثل هذه الادوات ان تقدم مساهمة مهمة للامن والاستقرار في منطقة جوارنا وما وراءها.

نوعية المجتمع الدولي تعتمد على نوعية الحكومات التي تشكل اساسه. افضل حماية لامنا هو عالم من الدول الديمقراطية المحكومة جيدا. نشر الادارة الجيدة ودعم الاصلاح الاجتماعي والسياسي والتعامل مع الفساد واساءة استخدام السلطة واقامة حكم القانون وحماية حقوق الانسان هي افضل الوسائل لتقوية النظام الدولي.

يمكن للسياسات التجارية والتنموية ان تكون ادوات قوية لتشجيع الاصلاح. كاكبر واهب للمساعدة الرسمية واكبر جهة تجارية في العالم، فان الاتحاد الاوروبي ودوله الاعضاء في موقع جيد لمتابعة هذه الاهداف.

المساهمة في الادارة الجيدة عن طريق برامج المساعدات واجراءات التجارة المشروطة والموجهة تبقى ميزة مهمة في سياستنا التي يجب علينا ان نعززها بشكل اكبر. سيكون عالم يتم النظر اليه على انه يعطي العدالة والفرصة لكل اكثر امنا للاتحاد الاوروبي ولمواطنيه.

وضعت عدة دول نفسها خارج حدود المجتمع الدولي. سعى بعضها للعزلة بينما تقوم اخرى بخرق المعايير الدولية بشكل منتظم. من المحبذ ان تعود مثل تلك البلدان الى المجتمع الدولي ويجب على الاتحاد الاوروبي ان يكون مستعدا لتوفير المساعدة. على اولئك الذين هم غير مستعدين لفعل ذلك ان يفهموا ان هناك ثمن يجب دفعه، ومن ضمنه فيما يتعلق بعلاقتهم مع الاتحاد الاوروبي.

### III. ما يترتب على السياسة بالنسبة لاوروبا

احرز الاتحاد الاوروبي تقدما تجاه تحقيق سياسة خارجية منسقة وادارة ازمان فعالة. لدينا ادوات يمكن استخدامها بشكل فعال، كما برهننا ذلك في البلقان وما وراءه. لكن اذا اردنا تقديم مساهمة تماثل قدرتنا، فانه يجب علينا ان نكون نشيطين اكثر ومنسقين اكثر وقادرين اكثر. ويجب علينا ان نعمل مع الاخرين.

**يجب علينا ان نقوم بتطوير ثقافة استراتيجية**

**تتضمن التدخل المبكر والسريع، وعندما يتطلب** **نشطين اكثر في متابعة اهدافنا الاستراتيجية.** ينطبق هذا على كل ادوات ادارة **ذلك، التدخل القوي.**

الازمان والوقاية من النزاع التي في حوزتنا، ومن ضمنها النشاطات السياسية والاقتصادية والعسكرية والمدنية والتجارية والتنمية. هناك حاجة لسياسات فعالة

لمواجهة التحديات الديناميكية الجديدة. يجب علينا ان نقوم بتطوير ثقافة استراتيجية تتضمن التدخل المبكر والسريع، وعندما يتطلب ذلك، التدخل القوي.

كاتحاد من 25 عضو، ينفق اكثر من 160 بليون يورو على الدفاع، يجب علينا ان نتمكن من تمويل عدة عمليات في نفس الوقت. يمكن ان نضيف قيمة خاصة عن طريق تطوير عمليات تتضمن قدرات عسكرية ومدنية.

يجب على الاتحاد الاوروبي ان يدعم الامم المتحدة لدى استجابتها للتهديدات ضد السلام والامن الدوليين. الاتحاد الاوروبي ملتزم بتعزيز تعاونه مع الامم المتحدة لمساعدة البلدان التي تنهض من النزاعات وبزيادة دعمه للامم المتحدة فيما يتعلق باوضاع ادارة الازمان على المدى القصير.

يجب ان نكون قادرين على العمل قبل ان تندهور البلدان من حولنا، عندما يتم اكتشاف دلائل على الانتشار، وقبل وقوع الكوارث الانسانية. المشاركة الوقائية يمكن ان تجنبنا مشاكل اكثر خطورة في المستقبل. اتحاد اوروبي ياخذ مسؤولية اكبر ونشط اكثر سيكون اتحادا يحمل ثقلا سياسيا اكبر.

قادرة أكثر. في وسعنا ان نجعل اوروبا قادرة اكثر، بالرغم من ان تحقيق قدرتنا الكاملة سيأخذ وقت. الاعمال التي تم القيام بها – خاصة انشاء وكالة دفاع – تسير بنا على الدرب السليم.

من الضروري ايجاد موارد اخرى للدفاع واستخدام اكثر فاعلية للموارد لتحويل قواتنا العسكرية الى قوات اكثر مرونة وقدرة على الحركة ولكي نمكنها من التعامل مع التهديدات الجديدة.

الاستخدام المنتظم للموجودات المشتركة سيخفف من التكرار والفوقية ، وعلى المدى المتوسط، سيزيد من القدرات.

في كل التدخلات الكبيرة تقريبا، تبع الكفاءة العسكرية فوضى مدنية. نحتاج لقدرة اكبر لجعل كل الموارد المدنية اللازمة قادرة على تحمل وضع الازمة وما بعد الازمة.

قدرة دبلوماسية اقوى: نحتاج الى نظام يجمع موارد الدول الاعضاء مع تلك التابعة لوؤسسات الاتحاد الاوروبي. التعامل مع مشاكل ابعد ومشاكل اجنبية اكثر يحتاج الى فهم واتصال افضل.

التقديرات المشتركة للتهديدات هي افضل اساس للاعمال المشتركة. يتطلب هذا التشارك بشكل افضل في المعلومات الاستخبارية بين الدول الاعضاء ومع الشركاء.

وبينما نزيد القدرات في مجالات مختلفة، يجب علينا التفكير بالنظر الى مدى مهمات اوسع. يمكن ان يتضمن هذا عمليات نزع سلاح مشتركة، ودعم دول ثالثة في مكافحة الارهاب واصلاح القطاع الامني. اخر هذه سيكون جزءا من بناء مؤسسات اوسع.

تعزز ترتيبات الاتحاد الاوروبي- الناتو الدائمة، خاصة Berlin Plus ، من القدرة التشغيلية للاتحاد الاوروبي وتوفر اطار لشراكة استراتيجية بين المنظمين في ادارة الازمات. يعكس هذا تصميمنا المشترك على التعامل مع تحديات القرن الجديد.

مترابطة اكثر. معنى السياسة الخارجية والامنية المشتركة والسياسة الامنية والدفاعية الاوروبية هو اننا اقوى عندما نعمل معا. على مدى السنوات الاخيرة، قمنا بانشاء عدد من الادوات المختلفة التي لكل منها هيكله ومنطقه الخاص.

التحدي الان هو جمع الادوات والقدرات المختلفة: برامج المساعدات الاوروبية وصندوق التنمية الاوروبي، القدرات العسكرية والمدنية من الدول الاعضاء والهيئات الاخرى. يمكن لكل هذه ان يكون لها تأثير على امننا وعلى امن البلدان الثالثة. الامن هو الشرط الاساسي للتنمية.

الجهود الدبلوماسية، التنمية، السياسات التجارية والتنموية، يجب ان تتبع نفس الاجندة. في الازمة، لا يوجد بديل عن القيادة الموحدة.

التنسيق الافضل بين العمل الخارجي والسياسات المحلية والعدلية هو امر مهم في مكافحة كل من الارهاب والجريمة المنظمة.

هناك حاجة لتناغم اكبر ليس فقط بين ادوات الاتحاد الاوروبي ولكن ايضا بشكل يشمل النشاطات الخارجية للدول الاعضاء المنفردة.

هناك ايضا حاجة لسياسات متناغمة على المستوى الاقليمي، خاصة في التعامل مع النزاع. من النادر ان يتم حل المشاكل على اساس بلد بمفرده، او بدون دعم اقليمي، كما اظهرت ذلك وبطرق مختلفة التجربة في البلقان وغرب افريقيا.

**العمل مع الشركاء.** هناك عدد قليل، هذا ان وجد، من المشاكل التي يمكن اننا ان نتعامل معها لوحدها. التهديدات التي تم وصفها سابقا هي تهديدات مشتركة، نشترك فيها مع اقرب شركائنا. التعاون الدولي هو امر ضروري. يجب ان نتابع اهدافنا من خلال التعاون متعدد الاطراف في المنظمات الدولية ومن خلال الشراكات مع المؤثرين الرئيسيين.

**بالعمل معا، يمكن للاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة ان يكونا قوة عظيمة من اجل الخير في العالم.** لا يمكن استبدال الشراكة العابرة للاطلسي. بالعمل معا، يمكن للاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة ان يكونا قوة عظيمة من اجل الخير في العالم. يجب ان يكون هدفنا شراكة فاعلة ومتوازنة مع الولايات المتحدة الامريكية. هذا سبب اضافي من اجل ان يقوم الاتحاد الاوروبي بزيادة بناء قدراته وزيادة تناغمه.

يجب ان نستمر بالعمل من اجل علاقات اوثق مع روسيا، وهو عامل مهم في امننا وازدهارنا. احترام القيم المشتركة سيعزز التقدم تجاه شراكة استراتيجية. يطينا تاريخنا وجغرافيتنا صلات مع كل جزء من العالم: جيراننا في الشرق الاوسط، شركائنا في افريقيا،

## الخلاصة

هذا عالم من المخاطر الجديدة ولكن ايضا من الفرص الجديدة. الاتحاد الاوروبي لديه القدرة لتقديم مساهمة كبيرة في التعامل مع التهديدات وفي المساعدة في تحقيق الفرص. اتحاد اوروبي نشط وقادر سيكون له تاثير على مستوى عالمي. في عمله لذلك، سيساهم بايجاد نظام متعدد الاطراف فعال يؤدي الى عالم اكثر عدالة وامنا ووحدة.

---